

١. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نسأل الله عز وجل ان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه الكريم. وان ينفعنا به اللهم امين ان شاء الله في هذا المجلس يعني نقرأ آآ رسالة لطيفة آآ بعنوان معالم في طريق آآ طلب العلم. هذه الرسالة تتكلم عن يعني - 00:00:18

قد يبدو من عنوان الرسالة انها تتكلم عن منهجية طالب العلم. كيف يبدأ الانسان طالب العلم آآ من الناحية العلمية؟ يعني بماذا يبدأ من الكتب؟ ماذا يقدم؟ وماذا يؤخر ولكن هذا ليس هو موضوع الرسالة الاساس. موضوع الرسالة الاساس هو يتكلم عن قصد طالب العلم في طلب العلم. لماذا يطلب العلم؟ يعني موضوع الرسالة في الاساس - 00:00:38

في الحقيقة هو موضوع تربوي اخلاقي اكثر منه من ان يكون موضوعا علمي منهجي. والكتب التي الفت في في هذا الباب في باب المقدمات في طلب العلم. يعني كتب تتناول احد جانبيين. تتناول جانبا علميا - 00:00:58

نتكلم فيه عن كيف يبدأ الانسان طلب العلم ما هي الكتب التي يقدمها؟ وما هي الكتب التي يؤخرها؟ يعني المنهجية في طلب العلم. وهذه كتب كثيرة. لعلكم تعلمون بعضها مثل منهجه في طلب العلم للرازي مثل كتاب آآ السبل المرضية آآ لابي فهر. آآ كتب الفت في هذا كثيرة وهي معروفة. وقد يختلف - 00:01:18

المؤلفون في هذه الكتب قد يختلفون في منهجية الطلب حسب ما يظهر لكل واحد منهم وهذا الخلاف هو خلاف تنوع. يعني يجوز لطالب العلم ان يأخذ في هذا المنهج وبهذا المنهج كلها مناهج تؤدي الى غاية واحدة ولكن آآ قليل من الكتب التي تكلمت عن الجانب الالهم وهو الجانب التربوي. الجانب التربوي - 00:01:38

الذي ينبغي ان يتحلى به طالب العلم قبل ان يبدأ في هذا العمل العظيم الا وهو طلب العلم الذي هو آآ طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام قليل من الكتب الذي تكلم على هذا واحسن الاخوة اه في اختيار هذا الكتاب فان هذا الكتاب من هذه الكتب القليلة التي تكلمت على هذا هو كتاب - 00:01:58

تربوي يبين لطالب العلم طريق الطلب. فانه ان لم يبدأ بهذا الطريق وان لم يبدأ آآ بتزكية نفسه قبل طلب العلم كان طلب العلم حجة عليه يوم القيامة ولم ينتفع من هذا العلم بشيء لم ينتفع منه بشيء في الدنيا. فتجد ان صاحب اه هذا الكتاب الشيخ السدحان يتكلم فيها - 00:02:18

هذا الكتاب عن معوقات طلب العلم. يعني ما الذي يؤخر طالب العلم؟ يتكلم عن اخلاق طالب العلم التي لابد ان يتحلى بها الكتاب انه جمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي العملي. بمعنى؟ انه لا يأتي فقط اه بالكلام النظري والقواعد - 00:02:38

الطريق التي يخيل لطالب العلم ان احدا من السلف لم يتحلى بها ولم يتصف بها. ولكنه يأتي بقصص من السلف قصص من السلف والخلف حتى في هذا من المعاصرين هذا القصص آآ يبين فيه آآ الشيخ حفظه الله يبين فيه ان هذا الطريق طريق يعني سهل - 00:02:58

اليه وهذه الاخلاق التي ذكرها من الممكن ان يتصف الانسان بها اذا جاهد نفسه ويذكر نماذج آآ لهؤلاء الذين اتصفوا بهذه الاخلاق فهو كتاب تربوي مهم يعني ينبغي اه لكل من اراد ان يسلك هذا الطريق ان ان يطلع عليه وان يقرأه وجمع اه ما تفرق في بطون كتب

من قصص مائة في هذا الباب ويعني ينبغي ان نعلم ان الله عز وجل عندما ذكر في كتابه عندما ذكر في كتابه امر تعليمي العلم. وان وظيفة الانبياء هي التعليم قدم ماذا على ماذا؟ قدم التزكية على العلم - 00:03:38

ابراهيم عليه السلام عندما دعا الله عز وجل ان يبعث في الاميين رسولا منهم قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة او يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك. ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فابراهيم - 00:03:56

عليه السلام قدم ماذا؟ قدم العلم على التزكية. لان الانبياء وظيفتهم ماذا؟ وظيفتهم التعليم. ولكن الله عز وجل انما آا من على عباده برسالة الرسل قال هو الذي لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته - 00:04:16

يزكيهم قدم التزكية اهل العلم. فقال يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. لان التزكية لا تكون الا من الله عز وجل. الانبياء وظيفتهم الدلالة والارشاد. الله عز وجل هو الذي يزكي من يشاء. بل الله يزكي من يشاء. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد. فالله - 00:04:36

الله عز وجل قدم التزكية على العلم لان التزكية ليست بيد احد غيره سبحانه وتعالى. اما الانبياء طريقهم ان يعلموا الناس وقد ينتفع الناس بهذا العلم ويزكون انفسهم ويطهرون قلوبهم من الامراض ويكون هذا العلم خالصا لله تعالى ينفعون به انفسهم وينفعون به غيرهم. وقد يتعلمون العلم فيكون حجة - 00:04:56

لا يكون تزكية لا يكون تزكية له. فهذا الجانب جانب مهم جدا هو جانب ان الانسان لابد قبل ان يقدم على طلب العلم ان يسأل نفسه لماذا يطلب العلم؟ ما نيته في هذا الطلب؟ هذا السؤال الذي آا يوجه المؤلف حفظه الله. يوجه المؤلف الطلاب الى الجواب -

00:05:20

في خلال هذا الكتاب طريقتنا في عرض الكتاب نحن سنبدأ نقرأ في الكتاب ان كان هناك بعض المفردات او الالفاظ غير الواضحة آا سنقوم بشرحها عليكم ان تسألوا عنها - 00:05:40

يعني ايه لا يريد احدا ان يمر على جملة او ان يمر على لفظة وهو لا يفهمها. نعم لو مررت على لفظة لا تفهم لا تستحي ان تقف وان ان يعني ان تقفان - 00:05:50

على هذه الجملة وان تسألني عن معنى عن معنى هذه اللفظة لا نحاول ان نضيف كثيرا على الكتاب لان الكتاب اسلوبه سهل وواضح. نعم قد نعلق على بعض المواضع التي تحتاج آا الى تعليق باذن الله تعالى. نبدأ في الكتاب في - 00:06:00

المقدمة التي آا ذكرها المصنف في الصفحة الثالثة عشرة آا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله آا رب العالمين مقدمة في فضل العلم وشرف تحصيله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:06:14

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان الانسان لينشرح صدره ويطمئن قلبه اذا رأى طلاب العلم في حلقات العلم فهم قد تركوا لذة النوم وهجروا الفراش في وقت يهجع الناس فيه. وتركوا سائر المذات - 00:06:34

اثروا امرا يرجون به النجاة في الدنيا. والبرزخ والاخرة. ما معنى يهجع؟ ما معنى يهجع اخي؟ يهجع؟ ينام. ينام. طيب المذات ما معنى المذات؟ المذات المذات جمع ملذة المذات يعني اللذائذ المتعة متع الدنيا نعم متى - 00:06:54

الفصول تركوا لذة النوم وهجروا الفراش في وقت يهجع الناس فيه. ينام الناس فيه. يتدارسون العلم في الليل وكثير من الناس ينامون. وكان كثير من يجعلون الليل وقتا لدراسة العلم. حتى من الصحابة كان ابو هريرة رضي الله عنهم يجعل الليل وقتا لمدرسة العلم. ولذلك اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بماذا اوصى النبي - 00:07:14

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة مما يتعلق بالصلاة وصاها بصلاة الضحى اوصاني بقليل بثلاث منها وان اركع ركعتين من الضحى لماذا؟ لانه كان يشغل في الليل عن قيام الليل - 00:07:34

يوصلوا في الليل عن قيام الليل بماذا؟ بحفظ الحديث كما قال الحافظ في الفتح فلذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يوصيه ان

يستعيز عن قيام الليل بركعتي الضحى قال وقد مدح الله فقال انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله - 00:07:44
انما يخشى الله انما يخشى الله من عباده العلماء. نعم. وخص العلماء بالخشية لانهم اعرف الناس بالله كلما كان العبد بربه اعرف كان له ارجى ومنه اقرب. والخشية لا تكون الا العلم. الخشية لا تكون الا العلم. فالخشية - 00:08:04

وخوف مقتدرين بعلم وتعظيم. نعم. العلم سبب لمرضاة الله تعالى وسبب في حياته الطيبة في الدنيا تحياتي البرزخية وفي الحياة الاخرى. والعلم سبب لتقويم السلوك وتهديد النفوس. وهو سبب لمن اخلص النية - 00:08:24
في طلبه وتطبيقه للنجاة من الشرور على اختلاف انواعها واجناسها. وعندما يجتمع الاحبة نالوا من بعض احبتهم يتعلمون ويعلمون. لينهلوا. ما معنى ينهلوا هم. نقول نهل اي شرب ينهل من بعض احبتهم يعني يشربوا وشبه العلم بماء يرده الانسان ليشرب منه -

00:08:44

بما ان ياتي اليه الانسان لكي يشرب منه. وانما يجتمع الاحبة جمع حبيب لينهلوا من بعض يستفيد من بعض احبتهم ينالون معناها يستفيدون يأخذون من علمهم يتعلمون ويعلمون نعم فان هذا يعد قرينة من - 00:09:10
اعظم القربات وكان سلفنا يشدون رحال مهيمهم طلبا للعلم. يعني يسافرون يشدون رحال مطيهم يعني يسافرون المسافات البعيدة طلبا للعلم وكثير منا قد قرأ أو سمع ما قام به المحدثون من رحلاتهم الطويلة التي لولا الاسناد - 00:09:30
قال من شاء ما شاء فهذا شعبة رحمه الله يرحل شهرا كاملا في طلب حديث سمعه من طريق لم لم يموت يعني العجيب انه سمع هذا الحديث هو سمع هذا الحديث قبل ذلك ولكنه سمعه من طريق لم يمر عليه يعني هو يعرف المتن تعلمون المتن يقول له اكثر من -

00:09:50

وبلغه هذا المتن من اسناد وسمع ان هذا المتن له اسناد اخر قد يكون هذا الاسناد اعلى. اسناد اعلى. ما معنى اسناد اعلى الاقرب الى النبي عليه الصلاة والسلام عدد الرواة فيه اقل. فيسافر الرحلة الطويلة في طلب العلم لاجل تحصيل لاجل تحصيل هذا المتن بهذا الاسناد العالي. نعم - 00:10:10

صحابي قدر منه يقول بلغني عن رجل من من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث سمعه من رسول الهادي لم اسمعه منه. قال فتحت بعيرا دي بتاعته يعني اشتريت بعيرا. اشتريت جملا فشددت عليه رحلي. الرحل هو الشيء الذي يوضع فوق الجمل ليجلس عليه الركن مثل - 00:10:30

يوضع فوق الجمل يجلس عليه الراكب ربطت عليه رحلي فسرت اليه شهرا حتى اتيت الشام. فاذا هو عبد الله ابن الانصاري. قال فارسلت اليه ان جاهرا على الباب. قال فرجع الي الرسول فقال جابر بن عبد الله - 00:11:00

فقلت نعم. قال فرجع الرسول اليه فخرج الي فاعتنقني ضمني. خرج عبدالله بن انيس فاعتنقني اي ضمني مرحب واعتنقته قال قلت حديث بلغني انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم اسمعه - 00:11:20

خشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه. فهذه هذه حال السلف في الرحلة في طلب العلم. نعم. المقصود. حديث في مظالم المظالم جمع مظلمة. حديث ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في المظالم جمع مظلمة. نعم. الصحابي افضل منه افضل من - 00:11:40

من شعبة نعم وهذا ابو زرعة ومحمد ابن النسب وغيره يقطعون الفياكل على الاقدام. الصحاري يقطعون الصحاري على الاقدام محمد النصر المروزي وشعبة. الصحراوي الصحاري جمع آ صحراء. نعم. نعم. كل هذا في سبيل تحصيل العلم. فهم يرتعون - 00:12:00

مسافات الشاشة شاسعة الواسعة البعيدة يقطعون مسافات بعيدة جدا في سبيل الرحلة الى طلب العلم. التي تنقطع دونها رقاب المطية جمع مطية ويا الجمل تنقطع دونها رقاب مطي. يعني يموت الجمل قبل ان يبلغ غايته. لطول المسافة. نقول انقطعت رقبة -

00:12:22

مطي هذا كناية عن طول السفر تنقطع دوناء رقاب مطي كناية عن طول طول السفر. نعم. مع ما يصار صاحب ذلك من التعب وعناء الطريق ومع التعب والعناء. هذا مترادف. نعم. ومع ذلك فان لذة العلم التي وضعها الله - 00:12:42

عز وجل في قلوبهم انستهم انستهم عناء الطريق وبعد الشقا. نعم. انستهم تعب الطريق وبعد المسافة انستهم جعلتهم ينسون. اه.

جعلتهم ينسون ان سينسي جعله ينسى جعلتهم ينسون بعد الطريق وطول المسافة. نعم. نعم. وقال ابن القيم رحمه الله كل ما كان في القرآن من مدح للعبد - 00:13:02

ومن ثمرة العلم وكل ما كان فيه من ذنب للعبد فهو من ثمرة الجان. نعم هو ابن القيم اه له كتاب عظيم في آ فضل العلم في الجزء الثاني من المفتاح دار السعادة له كتاب اسمه المفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة. مثلا تكلم على - 00:13:29 مقارنة بين العلم والمال. فذكر اكثر من مائة وعشرين وجها في تفضيل العلم على من وجوه عجيبة لو تأملتها وتدبرتها. آ يعني لزيد تعظيم العلم في قلبك قال ان عنوان هذا الكتاب معالم في طريق طلب العلم وهذا العنوان واسع يدخل تحت منه - 00:13:49 لدلته اشياء كثيرة. وكلها تصب في قالب في قالب طالب العلم. كما ذكرت في اول الكلام. يعني عندما نقول عالم في طريق طلب العلم هذا عنوان كبير. يثبت تحته اشياء كثيرة. قد يظن السابغ من هذا العنوان ان هذا المؤلف سيتكلم عن كيف يكون الطلب؟ من هدية الطلب - 00:14:09

العلمي محض فقط عن منهجية الطلب. وقد يتكلم عن اداب الطلب. قد يتكلم عن معوقات الطلب. نعم. قد يتكلم عن اخلاق طالب العلم. فهذا عنوان كبير. حاول المؤلف ان يجمع آ ما تفرق فيه في موضع واحد. ولكنه لم يفصل في مسألة منهجية الطلب العلمي. يعني هذا ليس موضوع هذا الكتاب - 00:14:29

ولكن قال هذا اه موضوع او عنوان كبير يدخل تحت مظلتها اشياء كثيرة. المظلة تعرفون المظلة؟ هم. يدخل تحته يعني اشياء كثيرة وكلها تصب في قالب طالب العلم. تصب في قالب طالب العلم. القالب - 00:14:49 اذا اردت ان نعم الاناء. اذا اردت ان تصنع شيئا تصنعه تصبه في قالب. اناء مثل الاناء. تصب في قالب طالب العلم اي تنفع طالب العلم. قال ما الذي ينفعه هذا الذي سيتكلم عنه في الكتاب يعني يلخص في المقدمة موضوعات الكتاب ما الذي ينفعه ينفع طالب العلم وما الذي يكدر سيره يكدر - 00:15:05

سيره اي يعني يؤخر سيره. يؤخر سيره. الكدر عكس الصفو. نقول ماء صاف عكس عكس ماذا؟ عكس ماء كدر. قد يسير الانسان في طريق طلب العلم ولكن يسير بصعوبة ومشقة. وقد يصيبه بعض الملل - 00:15:26 نعم او الفتور كل هذه مكدرات. نعم وما الذي يعيقه؟ ما الذي يؤخره ويعطله؟ نعم. الافات التي تعكر طلب العلم كنديرو ونقاءه. نعم وكيف الطريق الى الطلب؟ وما هي الافات؟ الافات - 00:15:46

الامراض والعيوب التي تعكر طلب العلم كالرياء والعجب والكبر. عكر عكس صف اه عكر الماء لو وضعت في الماء تراب فانت عكرت الماء بالتراب. عكس نقى عكر عكس ماذا؟ عكس نقى - 00:16:06

تعكر طلب العلم وتكدر صفوه ونقاءه. قال الكلام يطول عن العلم وفضله. والقرآن فيه آيات على فضل العلم وفضل اهله. وكذا في السنة المطهرة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. فقد مر بك - 00:16:22 قوله تعالى في سورة فاطمة انما يخشى الله من عباده العلماء. والعلم كما قال الحسن هو الخشية ومن كان بالله اعلم كان منه اخوف. وقد صنف سلف مصنفات كثيرة مستقلة عن فضل العلم - 00:16:42

وعن اخلاق اهل العلم وعن منزلة العلماء. لذا لا اطيل الكلام على هذا الامر. ويكفي ان اذكر ان اذكر لك قول النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. من سلك طريقا يكتب فيه العلم. سلك الله به طريقا من طرق الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحة -

00:17:02

لطالب العلم رضا بما يصنعه. قوله صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع هذا فيه ماذا؟ فيه تواضع الملائكة وبين مخلوقات عظيمة لله عز وجل في تواضع الملائكة لطالب العلم. طبعوا اجنحتها يعني تخفض - 00:17:22 نعم مثل قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. هذا تواضع وان الملائكة لا تضع اجنحتها هذا على حقيقته تواضعا لطالب العلم رضا بما يصنع. قال وان العالم وان العالم وان العالم نعم. وان العالم - 00:17:42 لا يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. وهذا يكفي في هذا فضل وشرف. لو تدبر الانسان هذا

الحديث هذا حديث من الاحاديث العظيمة في فضل طلب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. جاء - [00:18:02](#)

هنا الحديث بلفظ من ومن تكون للعاقل. صح؟ للعموم وللعاقل. لم يقل ما مع ان الحيتان غير عاقل صحيح ولكن لما كانت الحيتان تستغفر للعالم نزلت منزلة العاقل. لان الاستغفار من شأن العقلاء. الاستغفار من شأن العقلاء - [00:18:22](#)
صحيح؟ نزلت منزلة العاقل فاذا كانت الحيتان العجماوات والجماوات تستغفر حتى النملة في جحرها كما في بعض الروايات تستغفر للعالم وهذا على حقيقته. هذا على حقيقته ولا يجوز تأويله او صرفه عن ظاهره. لان الله عز وجل آفطر هذه الكائنات على عبادته وعلى تسبيحه وان من شيء الا - [00:18:42](#)

يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فهذه الآية على حقيقتها. روى مسلم عن ابن مسعود انه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو الطعام وهذه من كرامات الصحابة. عندما كانوا يأكلون الطعام كانوا يسمعون الطعام ويقول سبحان الله سبحان الله. هذه من كرامات الصحابة. فاذا اه قال الله عز وجل - [00:19:02](#)

الا وان من شيء الا يسبح بحمده فهذا على حقيقته. ويؤيد هذا باقي الآية. لانه قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لا تفهمون تسبيحهم بكلام بصوت لو كان هذا التسبيح تسبيح بلسان حال كما قال بعض اهل التفسير وليس بلسان المقال ما قال - [00:19:22](#)
فبعدها ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فهذا التسبيح بلسان المقال وليس بلسان الحال. على الصحيح من اقوال المفسرين. فذلك هنا الاستغفار استغفار حقيقي بلسان المقال وليس بلسان الحال. وهذا الاستغفار يلزم منه - [00:19:42](#)
ان ان الله عز وجل يجيب دعاء من استغفر للعالم. لان الله عز وجل هو الذي فطره على هذا الاستغفار. هو الذي امر هذا الحوت في البحر. وهذه النملة في - [00:20:01](#)

تريد ان تستغفر لهذا العالم فلا يأمرهم الله عز وجل بهذا الا اذا كان راضيا عن هذا العالم. قال وان فضل العالم على العالم ليلة البدر على سائر الكواكب. وانا من من من من اه دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام انك لو تأملت في كلامه - [00:20:11](#)
صلى الله عليه وسلم لعلمت ان هذا الكلام لا يصدر الا من نبي. وجه التشبيه بين البدر او وسائل الكواكب ما وجه التشبيه؟ ان العالم بعلمه ينير الطريق للناس الى الوصول الى الله عز وجل وكذلك القمر. ينير الطريق للثائرين في الظلام. آآ للوصول الى مقصدهم - [00:20:31](#)

نعم فهذا وجه الشبه بين بين العالم وبين وبين القمر. قال وان العلماء ورثة الانبياء اي في العلم. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ما ورثوا العلم فمن اخذه اي فمن اخذ العلم اخذ بحظ اي بنصيب وافر يعني كثير. وافر يعني كثير يعني اعظم - [00:20:51](#)
عطاء يعطاه العبد في الدنيا هو العلم. يعني من الوجوه التي ذكرها ابن القيم في تفضيل العلم على المال. قال ان العلم يبقى ذكر اهل ولا يموت ذكرهم والمال لا ينفع صاحبه. ذكره ينتهي بعد ان يموت هل كثير من الاغنياء في على مر التاريخ؟ ضاع ذكرهم ولا يعرف - [00:21:11](#)

الناس عنهم شيئا. اما العلم فيبقى ذكر صاحبه الى يوم القيامة. كم من السلف الذين نذكر اسمائهم الان من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين؟ والذين حين اشتهروا بالعلم فيبقى ذكرهم خالدا الى يوم القيامة ويبقى اجرهم باقيا الى يوم القيامة. اجرهم الباقي هذا هو الحظ الوافر. هو الحظ الوافر لان عملهم لا - [00:21:31](#)

قطر عمله لا ينقطع بل يبقى صدقة جارية الى يوم القيامة قال وما اجمل ما قال ابن القيم رحمه الله ولو لم يكن بالعلم الا القرب من رب العالمين والالتحاق بعالم الملائكة وصحبة الملائكة الاعلى لكفى به شرفا وفضلا - [00:21:51](#)
فكيف وعز الدنيا والاخرة منوط به مشروط باصوله. لو لم يكن في العلم الا القرب من رب العالمين. والالتحاق بعالم الملائكة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في بعض الاحاديث القارئ للقرآن الماهر به - [00:22:11](#)

السفرة الكرام البررة معه ها قارئ القرآن الماهر به مع السفرة الكلام المبارك هو يلتحق بماذا؟ يلتحق بعالم الملائكة معهم في الفضل ومعهم في الاجر بل يكون على الصحيح افضل منهم في المال. لان بني ادم لان مؤمني بني ادم - [00:22:31](#)

هم افضل من الملائكة في المآل. ان كان الملائكة افضل من بني ادم في الحال. فبنو ادم المؤمنون عندما يدخلون الجنة هم افضل من الملائكة في المآل ان هناك خلاف بين اهل العلم ايهما افضل بنو ادم؟ المؤمنون ام الملائكة؟ التفصيل في هذا؟ قاله شيخ الاسلام ان الملائكة افضل من - [00:22:51](#)

بني ادم الان لانهم الان لا يعصون الله عز وجل. الانسان لن يعصي. اما في المآل في النهاية عندما يدخل المؤمنون الجنة يقول بنو ادم المؤمن اكمل حالا من الملائكة. يكونون اكمل حالا من الملائكة. فيكفي في طالب العلم اه انه يلتحق بعالم الملائكة وصحبة الملائكة الاعلى - [00:23:11](#)

لكفى به شرفا وفضلا فكيف وعز الدنيا والاخرة منوط به. ما معنى منوط به؟ اي معلق به. معلق به مشروط به لا يكون الانسان عز في الدنيا ولا في الاخرة الا بماذا؟ الا بالعلم. ها؟ عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي وكان - [00:23:31](#)
عالما كان طالبا للعلم قبل ان يكون خليفة. آآ كان يأتي في الحج فيسأل عطاء بن ابي رباح. وكان عطاء بن ابي رباح عبدا اسود مشلول فكان عبد الملك كان عطاء لا يذهب لاحد. حتى لو كان الخليفة. فكان الخليفة يأتي اليه مع ولديه في الحج. وكان هو اعلم اهل زمانه - [00:23:51](#) اه

مناسك فكان يأتي يسألهم يسأل عطاء ويقف عليه فبعد ما سأله قال يا يا يخاطب اولاده قال يا بني عليكم بطلب العلم فانه رفع شأن هذا العبد فانه رفع شأن هذا العبد ان يأتي الخليفة ويقف عليه لكي لكي يستفتيه. نعم فهو عز الدنيا والاخرة مشروط به منوط به - [00:24:11](#)

مشروط بحصوله قال ايها القارئ الكريم هناك اسئلة يسمعا كل. تقرأ يعني كثيرا. كل واحد من من بعض الاحبة ومنهم من يقول كيف الطريق الى حفظ المتن؟ ويقول اخر كيف الطريق الى حفظ القرآن الكريم - [00:24:31](#)
ويقول الآخر باي متن ابدأ؟ وعلى اي شيء اقرأ؟ وعلى اي شيخ اقرأ؟ وعلى اي شيخ اقرأ؟ وماذا والآخر يقول انني احضر واكتف الحضور لكني اخرج بلا نتيجة. واحد يقول يعني انا احضر منذ زمن بعيد ولكن - [00:24:51](#)
نخرج بنا نتيجة وبالفعل هذا واقع. وبعض الناس بالفعل يعني قد يصعب عليهم طريق طلب العلم. لا نستطيع ان نقول ان كل من بدأ هذا الطريق يستطيع ان يصل الى - [00:25:11](#)

آآ الى غايته او الى شيء يرضيه. بعض الناس هنا قليل من الناس. لان الله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر. فالعلم ولكن بعض الناس قليل من الناس قد لا يستطيع ان يصل الى هذه الغاية فينقطع فنقول له لا تنقطع. حتى ان لم تصل الى هذه الغاية فمجرد سيرك في هذا الطريق هو عبادة - [00:25:21](#)

هو عبادة من اعظم العبادات. اعظم النوافل من نوافل العبادات. اعظم النوافل الصلاة والصيام. نعم اعظم من نوافل الحج والعمرة. ان تسير في هذا الطريق حتى ان لم فكونك بقيت في هذا الطريق هذا شرف وفضل عظيم وعبادة في حد ذاته. سواء حصلته او لم تحصله. لكن لا شك ان الاولى والغرض هو - [00:25:41](#)

والتحصين وتحصيل الاجر تحصيل العلم وتحصيل وتحصيل الاجر. فهو يقول هذه الاسئلة. هذه الاسئلة تختلف لفظا لكن معنى وكلها تدل ان شاء الله على حس اصحابها وعلى مقصد طيب في تحصيل هذا العلم - [00:26:01](#)

هذا الامر ليس جديدا لان رعي لنا الاول قد كتبوا فيه وافادوا. راعي لنا الاول الرعين الاول يعني الجيل الاول يعني السلف. السلف الصالح كتبوا في هذا وفصلوا. ولو سرد الواحد منا اسماء الرسائل والكتب التي صنف في هذا لطال المقام. ويكفي - [00:26:21](#)
ان نعرف ان هناك عشرات الكتب ما بين مقتصر ومبسوط في الكلام عن عن هذه المسائل نعم. وقبل الكلام عن هذا الامر وعن طريقة تحصيل العلم. وهي عصيرة لكنها يسيرة على من يسرها الله عليه - [00:26:41](#)

ساذكر ان شاء الله في الصفحات التالية عدة مباحث. واتكلم واتكلم اولاً عن المعوقات التي تحيط اطالب العلم المعوقات جمع معوق والمعوق اسم فاعل من الفعل عوق عوق اي اخر او عطل. المعوقات ما هي الاشياء التي تؤخر طالب العلم - [00:27:00](#)
عن طلب العلم والاستمرار في تحصيله والسعي فيه. وهذه المعوقات كثيرة لكن يمكن ان نجل آآ او ان تجمل في عشرة آآ معوقات.

سيتركلم الان المعوقات طلب العلم. هذا اول مباحث في هذا الكتاب. قال المعوق الاول فساد النية. نعم. والنية هي ركن العمل واساسه.

واذ واذ - [00:27:20](#)

لا تخلصها خلل او دخل فان العمل يعتريه من الخلل والدخن بقدر ما يعتريه النية. الدخل الفساد نعم قد يتخللها خلل. يعني تكون

فاسدة من البداية. ها فاسدة من البداية. شخص يطلب العلم ليقل انه عالم. هذا - [00:27:41](#)

شوف يا سيدنا البداية وعلمه مردود عليه. ولكن شخص يطلب العلم لله عز وجل وعنده نية اخرى ايضا لتحصيل شيء من الدنيا. او

ليقل انه عالم. هذا ايضا فساد في النية. هذا ايضا فساد في النية. نعم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما

نوى - [00:28:01](#)

بنية ركن كما سبق والبيت لا يبتنى الا باعمدة. ولا عماد اذا لم تبني اركانه. البيت لا يبتلى اي لا يبنى الا بعمدها يمكن ان يوجد بيت

بدون اعمدة لا يمكن. نعم البيت لا يبتنى الا باعمدة ولا عماد. لا عماد لا يكون لك عمود - [00:28:21](#)

الا باركان. الا باركان يعني باسس. العمود هذا عندما يبنونه يجعلون تحته ماذا؟ اساس يحمله. نعم. فاذا كانت النية محسوبة بشيء من

اللمس على اختلاف انواعه من حب تصدر او حب شهرة او او - [00:28:41](#)

او تسلم مجالسك. فاذا كانت النية مصحوبة بشيء من اللوث. اللوث مصدر لا ثالث لوثا من الخلط الاختلاط النية مصحوبة بشيء من

اللوذ اي من الاختلاط الفاسد على اختلاف انواع هذا اللوث الذي يخالط النية يخالط النية يكون معها انواع كثيرة. اللوذ الذي -

[00:29:01](#)

يفسد النية. قد يكون الحب تصدر. الحب تصدر يعني يحب ان يستفتى دائما. وان يقدم في المجالس. ها؟ وان يكون في صدر

المجالس تصدر مأخوذ من الصدر لان الصدر هو الظاهر الامان. حب التصدر ان يريد ان يكون ماذا؟ يرجع اليه الناس وان يكون مرجعا

في الفتوى والسؤال. حب - [00:29:22](#)

تفضل او حب او حب آآ شهرة نعم حب الشهرة وهي حب الشهرة هذا مرض عظيم جدا. قد يبتلى به كثير من الصالحين. او تسنم

مجالس. تسنم اي اصبح في السنام في - [00:29:42](#)

اعلى المجالس. يعني يكون في اعلى مكان في المجلس. يقدم. ما دام اسمه حب التصدر. نفس المعنى. فان هذا كفيلا بان يكون

حاجزا منيعا في صاحب تلك النية. ولذلك قال بعض السلف اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة - [00:29:56](#)

اخر شيء يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة. يعني قد يخرج منهم من قلوبهم حب المحرمات كالمال والنساء والمعاصي وغير

ذلك. لكن اخر شيء يخرج من قلوبهم ماذا؟ حب الرياس وقد لا يخرج قد يموتون ولا يخرج هذا آآ من قلوبهم. قال والنية يعتريها ما

يعتريها - [00:30:16](#)

يصيبها يعتريها يعني يصيبها. لكن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. طالما ان الانسان ما زال يجاهد نفسه

ويجاهد نيته لا ييأس. ان جاءه الشيطان فلبس عليه فقال انك تفعل هذا. ونيتك فيه ليست صالحة فعليه ان يجاهد نفسه. عليه ان

يجاهد نفسه - [00:30:36](#)

من لا يترك العمل فان هذا مدخل من مداخل الشيطان. كما قال الفضيل ها العمل ترك العمل لاجل الناس رياء. والعمل لاجل الناس شيء

والاخلاص ان يعافيك الله منهما. ترك العمل لاجل الناس رياء. بعض الناس عندما يدخل له الشيطان من هذا المدخل يعلم انه يخاف

مثلا من - [00:30:56](#)

فيقول له اترك الان انت تريد ان تعظ الناس او ان تعلمهم او ان تشرح لهم حديثا في مجلس من المجالس لا لا تقل هذا حتى لا يقال

عنك انك - [00:31:16](#)

فتترك العمل خوفا من الناس فهذا هو الرياء. تركك للعمل لاجل الناس هذا هو الرياء. اما العمل لاجل الناس فهذا شرك هذا اعظم.

والاخلاص ان عافيك الله عز وجل من الامرين فيستوي عندك الناس كما قال ابن القيم فلا يكون عندك الناس الا كالبهائم. يعني ليس

هذا احتقارا لهم. ولكن المقصود يعني - [00:31:26](#)

انك لو عملت العمل امام البهيمة لا تراعيها. لا تراعي البهيمة يعني لا ترائي البهيمة وانت تصلي او انت تقرأ القرآن. يستوي عندك وجودها مع عدم وجود فكذلك يستقيم الاخلاص في قلب العبد اذا كان هذا حاله اذا كان هذا حاله مع الناس قال وسفيان الثوري رحمه الله على ورعه وجلاله - [00:31:46](#)

يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. ما عالجت يعني؟ ما جاهدت. ما جاهدت شيئا؟ جاهدت المجاهدة المعالجة المجاهدة. ما جاهدت شيئا اشد علي من نيتي. دايم نيتي ها تتفلت علي وتتعبني - [00:32:06](#)
فيها فما عالجت شيئا ما جاهدت نفسي في شيء اشد من معالجتني من مجاهدتي على اخلاص نيتي وهذا سفيان الثوري يعني. واذا كان هذا الامام فما بالك بنا نحن؟ فلذلك ينبغي ان يكون الواحد منا متجردا في طلبه للعلم. التجرد والاخلاص - [00:32:26](#)
ها يعني متجردا يعني اخلى نفسه من كل الاغراض الاخرى من كل الاغراض الاخرى في الطلب. نعم. لا يريد بذلك الا وجه الله فان صاحب النية فان صاحب النية ما صاحبها من تلبيس ابليس فان هذا - [00:32:46](#)
ليس بغريب انما الغريب والعجيب ان يستمرى صاحبها بقاء تلك اللوات في نيته. قال فان صاحب النية ما صاحبها من تلبيس ابليس كما قلنا الشيطان التلبيس هو التضليل. لبس عليه اي خلط عليه نيته - [00:33:06](#)

الشيطان يأتي الانسان فيقول انك لست مخلصا. كما قال بعض السلف اذا جاءك الشيطان في صلاتك يقول انك وراء فزدها طولا. ها زدها طولا حتى ترغم الشيطان حتى تكيده. ها ولذلك ابن القيم في كتابه اغائة اللافان تكلم عن كثير من مداخل الشيطان وتلبيساته على الناس وكيفية النجاة منها - [00:33:26](#)

قال هذا ليس بغريب ان يأتي الشيطان ليفسد عليك نيتك. انما الغريب والعجيب ان يستمرى صاحبها يعني امرأة الامر يعني استساغه استسهله. استمر معه. نعم. يقبل. يقبل. قبل. احسنت. كلمة سهلة. ان يقبل صاحبها بقاء - [00:33:46](#)
تلك اللوات في نيته بقاء تلك اللوات في نيته. اللوات يعني ماذا؟ الامور المفسدة للنية. يعني لا بأس ان ان يأتي الشيطان قال يلبس عليك نيتك طالما لك تجاهده. طالما انك تجاهده وتدفعه لان الله عز وجل قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف - [00:34:06](#)
من الشيطان تذكروا فوصفهم بانهم متقون مع ان الشيطان يوسوس لهم. فوسوسة الشيطان لتنفى وصف التقوى والايمان عن العبد انما الذي ينفي وصف التقوى والايمان عن العبد ان يستمر. في هذه الوسوس وان يستمر معها ولا يجاهد نفسه ولا يبحث في - [00:34:26](#)

عنها ولا يبحث في نفسه عنها. ويعلم من نفسه انه ليس مخلصا ولكنه لا يجاهد نفسه في تغيير نيته وفي اصلاح فساد قلبه. قال والعجيب ان يستمر يا صاحبها بقاء تلك اللوات في نيته فلزاما عليه واجب عليه ان يجاهدها - [00:34:46](#)
نعم لان اول مراتب العلاج هي تحديد ماذا؟ تحديد المرض. هل يمكن ان تذهب الى الطبيب ليعطيك دواء قبل ان يشخص قبل ان يحدد المرض؟ يحدد فرض اولاً ثم يعطيك العلاج فلا بد ان تعلم مرضك اولاً. ان تعلم من تفتش وان تبحث في نفسك. ما قصدك في هذا في هذا الفعل؟ كلما فعلت شيئا ذهبت الى مجلس علم - [00:35:06](#)
هذا المجلس طلعت كتابا ما نيتك في هذا الامر؟ ما غرضك؟ ما قصدك؟ آآ ان تفتش عن نيتك؟ قال وان يحارب ذلك ما استطاع الى ذلك سبيلا. فاذا عرف اللوز والدخل هو الفساد يعني فساد النية. نفس المعنى لوث واد دخل فساد النية. اذا عرف الفساد عليه ان يحاربه - [00:35:26](#)

ان يجاهده قال ولا يفتن او يبأسن وليقرأ. الفتور آ الانقطاع فطر عن الامر انقطع. ها؟ تعب واليأس تركي بالكلية يبأس خلاص يقول انا لا يمكن ان اكون مخلصا ابدا. وهذا ما يريده الشيطان منك هذا ما يريده الشيطان منك ان تصل الى هذه الحال - [00:35:46](#)
قال وليقرأ ما ذكر اهل العلم عن انفسهم. فهذا دار قطن ابو الحسن علي بن عمر. امير المؤمنين في يقول رحمه الله طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله. هذه كلمة تكتب بماء الذهب. طلبنا العلم - [00:36:06](#)
لغير الله ان كثيرا من الناس قد يأتي في بداية الطلب ها كما قال الشافعي نسي بهذا القول الى شافعي الله اعلم بصحته انه كان يقول العلم ثلاثة اشبار اولها ها كبر وثانيها ها تتواضع وتواضع وثالثها جهل. العلم ثلاثة اشبار اولها - [00:36:26](#)

كبر فالكبر هذا دليل على فساد النية. يعني في اول طلبه للعلم قد يكون متكبرا. ها؟ ولانه ما يعلم ان كثيرا من الناس هم اعلم منهم

لذلك قيل علم العالم على قدر جان الجاهل. علم العالم على قدر ماذا؟ جهل الجاهل. بمعنى - [00:36:46](#)

ان الانسان لو كان جاهلا وجلس مع شخص اعلم منه بقليل يظن ان ما شاء الله هذا مثل شيخ الاسلام. ولكن في الحقيقة هو الذي يراه

اعلم منه هناك من هو اعلم منهم بالمراحل - [00:37:05](#)

كثير جدا ولكن لانه جاهل يظن ان هذا اعلم ها يعني عندما تجلس مع واحد مسكين مثلي او مثل اي شخص اخر مقتدر عنده ولكن لو

نظرت الى ما هو اعلم منه اعلم منه تعلم قدره. ماذا يكون متى؟ يكون بمخالطة اهل العلم سيتكلم في هذا الكتاب عن اهمية مخالطة

اهل العلم - [00:37:15](#)

لكن عندما تخالط اهل العلم الكبار يعني وتجلس معهم. مهما حصلت من علم تعلم انك لا شيء. فتتواضع فاولها كبر وثانيها تواضع.

عندما قالت اهل العلم ماذا يفعل؟ يتواضع. عندما يبلغ القمة في التواضع يقول الشبر الثالث ماذا؟ جهد. يعني يكتشف بعد طوال

عمره انه ما تعلم شيئا وانه - [00:37:35](#)

بالنسبة بالنسبة لغيره من العلماء. العلماء الكبار يعني. نعم. وهذا معروف. هذا معروف يعني يجد الانسان في هذا عندما يجد اناسا مثلا

اه في اني او اقل من سنه وقد حصلوا قدرا كبيرا جدا من العلوم. وهم ليسوا مشهورين ليسوا معروفين. يعني انا اعرف مثلا بعض

طلاب العلم هم - [00:37:55](#)

عندي افضل من علماء كبار جدا مشهورين. طيب حفاظ آآ علماء آآ مجتهدون يعني بلغوا درجة الاجتهاد في بعض العلوم. وهم ليسوا

مشهورين ليسوا معروفين. نعم لهم مصنفات ولهم طلاب لكن ليسوا مشهورين كهؤلاء المشهورين. هذا امر اخر ايضا ان الشهرة لا تعني

العلم. يعني الكثير من الناس يقال - [00:38:15](#)

تضطر بهذا يعني يقول هذا العالم مشهور جدا. نعم. فيلزم من هذا ان يكون اعلم من غيره. هذا هذا غير صحيح هذا ليس هذا مقياس

ليس موجودا في ميزان العلماء ابداء ولعله سيتكلم عن عن شيء من هذا آآ بعد ذلك. نعم فهو يقول يتمثل بعضهم هذه - [00:38:35](#)

قال بان الطالب قد يكون في نفسه حظ من حب من حب تصدره. فاذا اهلون اول في العلم فاذا اهلون قال في العلم في البداية قد

يكون عنده حظ في النفس من حب التصدر يريد ان ان يدرس يريد ان يخطب ها يريد ان يصنف ان يؤلف يريد ان يكون مشهورا -

[00:38:55](#)

في البداية ثم اذا اوغل في طلب العلم اذا دخل في طلب العلم وقرأ النصوص والسير وتعتمد تمنع فيها اي تأمل تمنع تتأمل جيدا

نظرة جيدا. وكان ممن اراد الله به خيرا رده الى رشده ولم يزدوا ذلك التمعن - [00:39:15](#)

الا رجوعا الى جادة الصواب والخير. يعني عندما يبدأ في الدخول في طلب العلم وينقل في سير السلف. وينظر في احوال العلماء

ويرى ان هناك علماء هم افضل وبكثير جدا وما اصابهم هذا الداء هو داء حب التصدر بل كانوا يفرون منه. فكان كثير من السلف لا

يريد ان يتولى القضاء. ضرب ابو حنيفة على القضاء حتى لا - [00:39:35](#)

القضاء وكثير من السلف ضربوا على توالي القضاء. معنى القضاء في زمانهم كان شرفا وفضلا. يقال هذا القاضي الذي عينه الخليفة

وحكمه نافذ ولازم. فكيف كان على علمهم وعلى قدرهم وعلى منزلتهم وعلى دينهم. كيف كانوا يفرون من التصدر؟ يفرون من

التصدر. عندما يقرأ مثلا مثل هذه السير تصلح - [00:39:55](#)

روحوا نيته تصلح نيته يصبح العلم لله بعد ان كان لاجل الدنيا قال اما اذا كان ممن غلب هواه واتبع شهوته فلا يلم الا نفسه. فليس كل

من بدأ بنية فاسدة تصلح نيته بعد ذلك. قد يبدأ بنية فاسدة عياذا بالله ثم يستمر بنية - [00:40:15](#)

فاسدة طوال حياته فهذا هو الهالك. الشيخ. نعم. قول آآ طلبنا ان لغير الله فابى الله فابى الله ان يكون الا لله او فابى العلم فابى

العلم ان يكون الا لله. ابي ان رفض. رفض. يعني احنا طلبنا العلم - [00:40:35](#)

لغير الله. طلبنا العلم من اجل الدنيا لتحصيل المال. او الوظيفة او الشهرة. كان عندنا نية فاسدة في هذا. او التفوق على الاقران. ان

يقال انا افضل من من زملائي واذكى منهم. ولكن العلم ابي ان يكون الا لله. العلم ابي رفض ان يكون الا لله. نعم. نعم؟ نعم -

الان يتكلم عن المعوق الثاني هو حب الشهرة وحب التصدي. هذا قريب من المعوق الاول. لان المعوق الاول اعم. هذا من المعوق الثاني اخص. الاول ماذا؟ فساد النية. فساد النية او الصور. صح؟ نعم. من هذه السور المعوق الثاني. لعله خصه ونبه عليه بانه من اعظم مظاهر فساد النية - [00:41:19](#)

يعني المعوق الاول فساد النية يدخل فيه الثاني وحب الشهرة حب الشهرة من فساد النية. ها وحب التصدر ان يكون هو المقدم في المجالس. هذا ايضا من فساد النية ولكنه كرره من باب ماذا؟ التأكيد. هو اخص من الاول. نعم. باب التأكيد لان هذا الذي يبتلى به كثير اه من اه طلاب العلم. قال - [00:41:40](#)

وهو داخل تحت النية ولكن يفرض الاهمية والشهرة والتصدر داء وبيل لا يسلم. داء وبيل اي مرض خطير. لا يسلم منه الا من عصمه الله. كما قال الشاذلي رحمه الله اخر الاشياء نزولا من قلوب الصالحين - [00:42:00](#)
حب السلطة والتصدر. فاذا كانت نية الطالب ان يشتهر اسمه وان يرتفع ذكره وان يكون مبجل مبجلا معظما. ان يكون مبجلا كلما حل او رحل. كلما نزل في بلد يستقبله الناس ويعظمونه ويمشون به - [00:42:20](#)

بين يديه ويقبلون يديه ها اه اه كلما مبجلا كلما حل كلما حل في بلد او رحل او سافر لا هم له الا ذلك. نعم. فقد ادخل مداخل خطيرة ويكفي ان نعرف حديثا واحدا وهو قول النبي صلى ان اول الناس يقضى يوم القيامة - [00:42:40](#)
عليه ثلاثة الى ان قال ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه عرفها. عرفه الله عز وجل نعمه عليه. ها؟ علمتك العلم. وهذا عرفه نعمه فعرفها هذا فيه وعيد شديد - [00:43:04](#)

وفيه آآ تذكير للعبد باصلاح النية. لماذا؟ لانيك بما تراني الناس وبما تتكبر على الناس وبما التعظيم من الناس تطلب التعظيم من الناس بشيء. ليس منك انما الله عز وجل هو الذي اعطاك اياه. قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم. هذا خطاب - [00:43:24](#)
النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب بهذا الخطاب فكيف ببئونه؟ وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وكلوا من فضل الله هذا العلم الذي حصلته انما هو من فضل الله. فكيف تراني الناس به؟ وكيف تطلب به شيئا من الدنيا؟ نعم - [00:43:44](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا الحديث فاوتي به فعرفه ونعمه. من هذه النعم اعظم النعم هنا من نعمة ماذا؟ نعمة العلم اعطاء العلم. نعم. هذا والله المثل الاعلى. وهذا مما يسهل السبيل في اخلاص النية. لو انت يعني اه كان شخص - [00:44:04](#)
حصل فقيرا جدا شخص فقير جدا ليس عنده شيء. فجاء رجل غني جدا فاعطاه الكثير من المال. هل يمكن لهذا الفقير في يوم من الايام ان يمن على هذا الغني وان يقول له انا الذي اعطيتك لا يمكن. لان الغني هو الذي اعطاه. والله المثل الاعلى. هذا حال المرابي مع الله عز وجل. ان الله - [00:44:24](#)

الله عز وجل هو الذي اعطاه. ثم هو يمن بهذه النعمة على الله عز وجل ويصرفها في حق غيره. يصرفها الى يصرفها الى غيره هذا مثل مثل يضربه النبي عليه الصلاة والسلام لمن لم يكن مخلصا آآ في طلب العلم قال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما فعلت - [00:44:44](#)

فيها يسأله الله عز وجل ما فعلت في هذا العلم الذي علمتك اياه؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن؟ قال كذبت يقول الله عز وجل لو كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به ثم امر به - [00:45:04](#)
فسحب على وجهه حتى القي في النار. كان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يغشى عليه كما في الصحيح. يغشى عليه اي اه يفقد وعيه رضي الله عنه من شدة هذا الحديث يخاف ان يكون من اهل هذا الحديث فكيف بمن آآ دونه رضي الله عنه؟ قال والحديث - [00:45:22](#)

الآخر يا معاي العرب اخوف ما اخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية. يا نعايا العرب اخوف ما اخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية. النعايا من النعي. النعي هو الاخبار عندما يموت انسان - [00:45:42](#)

ماذا نفعل؟ نعم؟ نعم؟ نعم؟ فكأن الذي وقع في هذا كأنه مات التي كان الذي وقع في الشرك والشهوة الخفية أي رياء كأنه ماذا؟
كانه مات كأنه قتل نفسه كأنه مات وقتل نفسه وانقطع عمله قال ابن - [00:46:02](#)

السفير قال ابن عفير ان الشهوة الخفية حب حب ابتلاع الناس على العمل هذه الشهوة الخفية. الشرك والشهوة الخفية. الشرك الرياء
والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل. يعني انظر هذا ليس مرائيا - [00:46:21](#)

هذا عمل عمل العمل وهو اصره هو اصر بهذا العمل. يعني انظر الى مداخل الشيطان لم ينجح حتى من هذا. هو مثلا قام الليل وحده
ولم يره احد. ولكنه عندما اصبح في قلبه حب ان يعلم الناس انه كان يقوم الليل. نعم؟ هذه شهوة خفية تدل على - [00:46:38](#)
ماذا؟ تدل على عدم آآ اخلاصه. وقد تبطل العمل. لان هذا العمل قد يكون مخلصا فيه. ولكن الشيطان لم يتركه. لم يفلح الشيطان ان
يوقعه في الشرك في اخره العمل فما زال به حتى شجعه على ماذا؟ على اظهار عمله حتى يرائي آآ به الناس. ولا يعارض هذا لا لا -
[00:46:58](#)

عرض هذا المعنى الحديث الاخر الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سنل النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الرجل
يعمل رأيت الرجل يعمل العمل عمل فيحمده عليه الناس. يحمده عليه الناس يمدحه الناس عليه. فماذا قال النبي عليه الصلاة
والسلام؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:47:18](#)

كيف نوفق بين هذا المعنى ومعنى الشهوة الخفية؟ ان الانسان يريد ان يعلم الناس بعمله. التوفيق ان قول النبي عليه الصلاة والسلام
القول السائل رأيت الرجل عملوا العمل فيحمدوا عليه الناس هذا الرجل عندما عمل العمل ما كان في قلبه انه يريد ان يعلم الناس هذا
العمل ولكن الناس علموا العمل بدون ارادة منه - [00:47:38](#)

فلما علموه مدحوه على هذا العمل هو تصدق صدقة في السر اخفاها على فقير مثلا. حسنا ثم هذا الفقير اخبر انا فلانا تصدق علي.
فجاء الناس فحمدوا هذا الرجل مدحوه وانه تصدق على هذا الفقير. نعم هذا الرجل هل كان يريد ان يعلم الناس هذا؟ لا هو ما كان
يريد هذا - [00:47:58](#)

وكان حريصا على اخفاء العمل. ولكن هذه عاجل بشرى المؤمن. يعني مدح الناس لك على العمل الصالح الذي حرصت على اخفائه هذا
عاجل بشرى المؤمن لك. ان الله عز وجل يتقبل منك هذا العمل. ولكن بشرط بشرط اخر هو الا تطمئن الى مدحهم. الا تطمئن الى -
[00:48:18](#)

والا تحب ان يمدحك الناس على العمل كلما عملت عملا قال وجاعني الفاروق رحمه رضي الله عنه انه عاتب ابي عندما رأى الناس
يمشون خلفه فنهروه وزجره قائلا كف عن هذا فانها فتنة للمتبوع - [00:48:38](#)

مذلة للتاجر. هذا ابي بن كعب. مم. الذي قال الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند مسلم ان الله امرني ان اقرأ
عليك سورة البينة. سماه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:58](#)

هذا ابي بن كعب وعمر ينهاه عن هذا ينهاه ان يمشي الناس خلفه فانها مذلة للمتبوع ومذلة للتابع وفتنة للمتبوع. فتنة لك ان يمشي
الناس خلفك. فكيف لو رأى عمر حال كثير من ممن ينتسب الى العلم في هذا الزمان الذي لا - [00:49:12](#)

الناس الا خلفه. ها بلى انا رأيت آآ بعضهم اذا توضع في مكان في المسجد لا يتوضأ احد معه يتوضأ معه تعظيما له ولا لا ينكر
عليهم هذا يعني. يعني عندما يدخل مكان الوضوء يخلون المكان له تماما. لا يتوضأون معه تعظيما وتبهيلا له - [00:49:30](#)

وهو لا ينكر عليهم هذا اصلا. نعم فكيف اذا رأى مثل هؤلاء؟ قال واذا ذكر في بعض كتب الرقائق والسلوك ان العبد اذا اتمنى او فرح
ان يعد ان يعظم اذا دخل وان يكون قصده مقصور على اعجاب الناس به ومدحهم له فحسب - [00:49:48](#)

فان ذلك باب عظيم من ابواب الرياء والسمعة. مجرد ان يحب ان يعظمه الناس عند الدخول كان يقوم له مثلا او سابقونا في في
السلام عليه فان ذلك باب عظيم من ابواب الرياء والسمعة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال من رأى رأى الله به. ومن سمع سمع الله به.
والحديث عند البخاري قال - [00:50:08](#)

فهذه الشهوة مصيبة الا لمن ربط الله على قلبه. وكان السلف رحمه الله ابعد الناس ومن امثلة على ذلك ما جاء في ترجمة ايوب

السخفياني رحمه الله تعالى قال شعبة - 00:50:28

ولا احب ان اذكر له كثير من المناقب والفضائل ومن كبار التابعين وكثير من الفضائل قال ذكرت يعني اصبحت مشهورا. ولا احب ان اذكر ولا احب ان ان يذكروني الناس وان اكون مشهورا. وكان حزينا بسبب - 00:50:48

ماذا؟ انه اشتهر. نعم. وقال شعبة. وقال شعبة ايضا ربما ذهبت مع ايوب لحاجة فلا يدعني امشي معه ويخرج من ها هنا وها هنا لكي لا يفتن لي له. حتى يمشي معه في حاجة يعني لا يريد احد يمشي معه في الطريق واحد - 00:51:08

واحد فقط يمشي معه في الطريق ها فاذا خرج في حاجة خرج من ها هنا وها هنا يعني ها اه ور عن طريق خروجه حتى لا يتبعه واحد فكيف بمن مشى وتبعه يعني آآ ان مئات الناس يمشون خلفه؟ نعم. وقال حماد كنت امشي معه يعني ايوب فيأخذ في -

00:51:28

اني لاعجب كيف يهتدي لها فرارا من الناس ان يقال هذا ايوب. هذا عجيب يعني. يمشي في طرق اعجب كيف يهتدي له؟ في طرق غريبة لا يعرفها احد. حتى ليقول الناس ما شاء الله هذا ايوب هذا الشيخ فلان يمشي في الشارع. تعالوا انظروا اليه تعالوا خدوا صورة معه سيلفي ها - 00:51:48

كيف ها؟ فكيف كان هذا حالهم يعني؟ هذا كان حالهم انهم كانوا ابعد الناس عن الرياء والشهرة. وقال بشر ابن الحارث اتقوا الله من احب الشهرة. وقال الامام احمد اريد ان اكون في شعب بمكة حتى لا اعرف وقد بليت - 00:52:08

شبرا سبحان الله. ولما بلغ الامام احمد ان الناس يدعون له قال ليت له لا يكون استدراجا وقال مرة يخاطب تلميذه لما بلغ مدح الناس يا ابا بكر اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه - 00:52:28

سلام الناس. خذ كلمة عظيمة. اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس؟ انت تعرف حالك فيما بينك وبين الله عز وجل فما ينفعك كلام الناس. نعم. يعني ولذلك عندما اتى الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام يقول له يا محمد اخرج الي فان مدحي زين ودمي شيب - 00:52:49

ان مدحي زي يعني مدحي هذا عربي جاهل يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخرج الي فان مدحي زين ومدحتك كل الناس يمدحونك. ولو ذممتك كل الناس سيدمونك. فالنبي عليه الصلاة والسلام من عظيم ادبه لم يلمه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يغضب لنفسه. وانما علمه من ينفع مدحه - 00:53:09

من الذي ينفع مدحه؟ ومن الذي يضر ذمه؟ قال ذاك الله عز وجل يعني الذي ينفع مدحه والذي يضر ذمه ليس البشر وانما الله عز وجل هو الذي ينفعك مدحه ويضرك ذمه. نعم. قال وقال مرة لشخص اخر - 00:53:29

عندما بلغه دعاء الناس قال اسأل الله ان لا يجعلنا مرأين. طيب المعوق الثالث التفريط في حلقات العلم. كان سلفنا يقولون العلم يؤتى ولا يأتي. وحق لنا ان نقول ان العلم الان - 00:53:47

يأتي ولا يؤتى الا من القليل فحلقات العلم التي العلم الان يأتي ولا يؤتى يأتي الى البيت على السرير في الانترنت ها وكل يقول ما الداعي ان اذهب للدرس في المسجد؟ الدرس يسجل او سيكون على الهواء مثلا. ولذلك تجد ان الناس قبل ظهور القنوات الفضائية - 00:54:07

كان على الاقل في مصر يعني. يعني قبل آآ تذكر مثلا في في التسعينات قبل ظهور القنوات الفضائية. تليفون القنوات التي كان فيها الدروس وهكذا. وظهور الانترنت كانت مساجد مملوءة بطلاب العلم. اول ما ظهرت القنوات الفضائية والانترنت عزف الناس عن طلب العلم. فكان هذه القنوات بالرغم انه كان لها فائدة لكن كان لها ضرر ايضا - 00:54:27

لها ضرر لماذا؟ لانها صرفت الناس عن عن مجالس العلم. وايضا آآ اخرجت كثيرا من الناس الذين يدعون انهم طلاب علم وهم ما تعلموا الا عن طريق التلفاز يتعلم ما ما حضر عند الشيوخ ابا. نعم لانه آآ وجد في زمن ليس فيه الا القنوات الفضائية. فلا شك ان الان العلم اصبح ماذا؟ آآ - 00:54:47

ولا يؤتى بسبب آآ يعني ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة. قال الا من القليل. قال فحلقات العلم. فحلقات التي تؤخذ والدروس

التي تقام ان لم نستغلها فسوف نعد اصابع الندم فيما بعد. ولا - 00:55:07
ان من دم ولك حين مندم يعني بعد ما يفوته وقت الندم. نعم. فهذه الحلقات لو لم يكن فيها الا ان السكينة تنزل على والرحمة تغشاهم
والملائكة تحفهم وقبل ذلك يذكركم الله فيمن عنده لكان ذلك كافيا - 00:55:27

وهذا هو الذي غفل عنه من ظن ان العلم يمكن ان يحصل حتى من الدروس المسموعة. ان مجرد حضور حلقات العلم هو عبادة في حد وان هذه العبادة قد تكون سببا في فهمك ما لا تفهمه وحدك. حتى لو سمعت كل الدرس مسجلا يعني مثلا. لانك عندما -

00:55:47

هذه الحلقات هذه عبادة في حد ذاتها هذه العبادة تكون سببا في ان يفتح الله عز وجل عليك مغاليق العلم لانك سعيت. الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يلومه في حق عبدالله ابن - 00:56:07

المكتوب قال واما من جاءك فاما من جاءك ها يسعى وهو يخشى فذكر اول عمل من اعمال طالب العلم هذا انه ماذا يسعى يعني يذهب لطلب العلم. هو جاءك جاءك يسعى. لم يقل فاما من جاءك. قال جاءك يسعى. يعني جاءك يمشي مهتما. معنى ذلك ان الذي يأتيك بهذه الصفة - 00:56:20

هو اولي ان يعلم واولي ان يتم به واولي ان يفتح الله عز وجل عليه من الذي لم يأتي والذي لم يسعى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت لها فنام الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم انه اعرض عن سعى. فالذي سعى هو الذي يفتح الله عز وجل عليه اكثر من غيره. آآ - 00:56:40

قال فكيف اذا كان صاحب الحلقة سيحظى؟ سيفوز يعني؟ ان شاء الله بفوزين بالتحصيل العلمي وسيأتي ان شاء الله مبعث مستقل عن ادب حلقات العلم. هم. والملائكة تحفهم تحفهم ما ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا - 00:57:00

وغشيتهم الرحمة التي نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. اي احاطتهم. حفتهم يعني احاطتهم. وترى الملائكة فينا من حول العرش اي محيطين. حفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نعم. هذا فضل عظيم جدا لحضور هذه للحلقات. وفي الحديث الاخر - 00:57:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقول الله عز وجل لملائكته يا رب فلان ليس منهم انما اتى حاجة. فقال لهم القوم ليشقى بهم جليسهم. يعني هذا اتى في هذا مجلس حاجة ليقابل شخصا. نعم. فيقول الله عز وجل يشهد اني قد غفرت له. لاهل المجلس. فتقول الملائكة يا رب ان فلان قد اتى حاجة - 00:57:50

اتى ليقابل صديقا له اتى ليأخذ شيئا من صديق له. فقالوا من قوم لا يشقى بهم جليسهم. يعني هذا يدخل في هذا في هذا الاجر انه يغفر له. فكيف من اتى آآ قاصدا وجه الله تعالى هذا اولي بالمغفرة وسيأتي الكلام على حلقات العلم افرض له مبحثا في هذا قال المعوق - 00:58:10

الرابع التذرع بكثرة الاشرار. نعم التذرع يعني الاحتجاج. الاحتجاج التضرع من تذرع اي اتخذ الامر ذريعة. ذريعة ايه؟ محتجة. هم. يقول عندي عذر. الاعتذار. الاعتذار بكثرة الاشغال. يعتذر سبب انه مشغول جدا. يقول انا لا استطيع ان اطلب العلم. انا مشغول جدا. عندي عمل وعندي اولاد ولا استطيع ان اطلب العلم. وهذا هذا موجود عند كثير من الناس. اه في هذا - 00:58:30

قال هذا العذر جعله الشيطان حاجزا منيعا وكم كلم اخوة احبة وحثوا على طلب العلم لكن الشيطان سهل لهم ولبس عليهم خلط عليهم فالمفرط جعل الاشغال ذريعة في التغيب عن حلقات العلم - 00:59:00

وجعل في هذه الاشغال التماسا للمعاذير. حتى يجعل لنفسه تأويلا مستساغا في نظره. حتى يجعل ولا حتى يبرئ آآ ذمته ويريح ضميره. فيقول انا عندي آآ عذر سائغ استساغ الامر اي يعني جوزه تأويلا مستبغا اي تأويلا - 00:59:20

اذا خلاص انا عندي عذر. هذا تأويل جائز لي انا مشغول. لماذا احضر؟ اه حلقات اه طلب العلم. قال فيكون في تركه لطالب العلم وهذه الاشغال هي سبب سبب رئيس في منع الطالب من حلقات العلم. ومن تحصيل كثير من العلم لكن من - 00:59:43

فتح الله على بصيرته ورتب اوقاته واستغل ما يستطيعه فانه سيحصل كثيرا ولسان حال اولئك الذين حين انتفعوا من من ترتيب اوقاتهم يقولوا لكن من فتح الله على بصيرته ورتب اوقاته. يعني هناك نظرية الكوب الممتلى يقولون مثلا - [01:00:03](#) لو انت ملأت هذا الكوب بالرمل تعرفون الرمل؟ الرمل التراب. ستظن ان هذا الكوب ماذا؟ مملوء. ولكن لو وضعت فيه كوبا من الماء سيدخل فيهم لن يدخل؟ يدخل وقد تضع كوبيين لان هذا الرمل او هذا التراب بينه ماذا؟ فراغات. فراغات صغيرة لا تستطيع ان -

[01:00:23](#)

ترى بالعين هذه الفراغات لو جمعتها مع بعضها ستكون وقتا كبيرا. ستكون وقتا كبيرا تستطيع ان تحصل فيها العلم والسلف كان لهم احوال في هذا وكانوا يستغلون هذه الفراغات. ها ابن الجوزي في صيد الخاطر يقول كان يتكلم عن الضيوف. اظن انا ما قرأت

الكتاب كبيرا تصفحت هذا الكتاب - [01:00:43](#)

لكن اظن في فصل في هذا الكتاب ان كان يتكلم عن الضيوف وتضييع الوقت. ابن الجوزي له كلام في الضيوف. لكي يقول آآ جعلت آآ عندما يأتي الضيوف كيف استغل الله احب ان يأتي الضيوف يضيعون اوقاتي؟ ابن الجوزي يقول هذا. جعلت الاشياء التي لا تحتاج الى عمل في وقت اثنياني الضيوف. كباري الاقلام وتقطع الاوراق. ها؟ يبيري - [01:01:03](#)

ويقطع الاوراق حتى لا يضيع وقته. نعم. وكان بعض السلف اذا دخل الخلاء امر ولده ان يقرأ عليه من الخارج. يقرأ عليه من من خارج

الحمام حتى لا يضيع وقته. وكان الامام النووي يقول وجدت بين آآ اكل اكل السويق في الماء - [01:01:23](#)

وبين سفه قراءة اربعين اية. يعني المضغ يضيع وقت. ان يمضغ الطعام وجده انه يضيع وقت. فكان يذيب الطعام في الماء ويشربه

يعني. ان هذا يوفر وقت اربعين اية. طبعا لازم تاكل ممكن اكل بساعتين مثلا. ها. نعم - [01:01:41](#)

لو تقرأ في كيف كان السلف يحافظون على اوقاتهم شيخ ابو غدة له كتاب آآ في في هذا في اهمية الوقت كان فيه كثير من القصص

عن السلف في هذا؟ ما اظن قيمة الذنب قال هذا العذر آآ جعله الشيطان حاجزا منيعا - [01:02:01](#)

وقال بعد ذلك يقول في تركه طلب العلم حجة وهذه الاشغال هي سبب رئيسي في منع طالب العلم من حلقات العلم من تحصيل كثير

من العلم. لكن من فتح الله على بصيرة - [01:02:21](#)

ورتب اوقاته واستغل ما يستطيع. فانه سيحصل كثيرا. استغل. استغل استخدم جيدا. استغل ان يستخدم جيدا مم. استخدم غيرنا

واستفاد. استغل ما يستطيع فانه سيحصل كثيرا. سيحصل كثيرا. ها؟ من العلوم - [01:02:31](#)

نعم. ولسان حال اولئك الذين انتفعوا من ترتيب اوقاتهم يقولوا ومن لم يجرب ليس يعرف قدره. فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه.

ومن لم نجرب ليس يعرف قدره. من لم يجرب مثلا كيف يحافظ على الوقت؟ وكيف يستخدم الوقت القليل؟ ها - [01:02:51](#)

ليس يعرف قدره لا يعرف قدر هذا. يعني مثلا من الوقت القليل الوقت بين الاذان والاقامة. لو ذهب الى المسجد بعد الاذان مباشرة

عند وقت من الاذان والاقامة. لو قسمه في الخمس صلوات - [01:03:10](#)

يستطيع ان يقرأ على الاقل جزئين في اليوم. في هذا الوقت القليل. بين الاذان والاقامة. بين الاذان والاقامة يستطيع ان يحفظ ربعا

كل يوم. وهذا وقته ان يضيع. هذا وقت قليل يضيع - [01:03:20](#)

قد يطيع يضعف الجلوس في البيت او النزول متأخرا الى الصلاة وغير ذلك. قال فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه. قال المعوق

الخامس التفریط في طلب العلم في الصغر. ان الانسان ليغبط اناسا اصغر منه سبع سنا واكبر مما تجده تجده - [01:03:30](#)

تجدهم من السابقين الى حلقات العلم. نعم يغبط اولئك. طبعا الغبطة هي الحسد المحمود. الغبطة هي تمنى ما عند الغير مع عدم

زواله. هذا حسد محمود. نعم. نعم يغبط اولئك ويتحسر على اوقات ذهبت من - [01:03:50](#)

ولم يستغلها بطلب والحكم. فاذا ما كبر وكثرت اشغاله وكثرت قوارق عليه اثناء الليل واطراف النهار. فعكر مزاجه ولم ولم

يستطيع ان ان يتهيا للتحصيل كما لو كان صغير - [01:04:10](#)

اذا خاليا من الاشغال. ولهذا قال الحسن طلب الحديث في في الصغر كالنقش في الحجر. ورضي الله عن عمر عندما قال تفقهوا قبل

ان تسودوا. ما من تفقهوا قبل ان تسودوا؟ قبل ان تكونوا رؤساء واسياد - [01:04:30](#)

لماذا؟ لسببين. لان الذي يكون سيدا قد يمنعه الكبر من الذهاب لطلب العلم. ها؟ يعني صاحب هذا اي اي في سيد في منصب كبير مثلا. منصب دنيوي او منصب ديني ها او امير او غير ذلك يستحي ان يذهب يمنعه الحياة من الذهاب الى حلقات العلم تقول هذا حياء مذموم. هذا حياء مذموم هنا - [01:04:50](#)

وهذا يسمى خجل. سبب ثاني انه يكون مشغولا. ما الذي يسود يكون مشغولا؟ فليس عنده وقت لطلب العلم. صحيح؟ نعم. تفقهوا قبل ان تسودوا يعني عليكم ان تتعلموا قبل ان تشغلوا بالسيادة. قال البخاري - [01:05:14](#)

والامام البخاري قال ابو عبد الرحيم وهو الامام البخاري وبعد ان تسود وقد تعلم اصحاب النبي في كبر سنهم. نعم كثير من الصحابة تعلموا في كبر في كبر سنهم ولم يمنعههم الشغل او الاحتجاج بالاشغال عن طلب العلم. روى البخاري في كتاب العلم عن عمر رضي الله عنه انه - [01:05:30](#)

كان هو صاحب له من الانصار يختلفون الى النبي عليه الصلاة والسلام. من اتفقوا اتفقوا هو وصاحبه انهم يذهبون يوما ويوما. هو يذهب يوما الى النبي عليه يتعلم ويسمع منه. والآخر يذهب الى العمل. وفي اليوم التالي يتبادلون. فلم يمنعههم الشغل من ترك الامر بالكلية - [01:05:50](#)

نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام قال سددوا وقاربوا. ان لم تستطع ان تسدد يعني ان لم تستطع ان تحصل على الامر كاملا فقارب. فكان يذهب هو يوم وصاحبه يذهب يده يوما. نعم. مبادئ اخيه قبل ان تبلى قبل الناس. قبل ان تبلى بالناس ويشغلك الناس - [01:06:08](#)

تبتلى بكثرة المشاغل. مشاغل وقبل ان تندم كما ندم كثيرا. ندم ندم كثيرون. عليك باستغلال وقت الصغر في الضلال ولا يعني هذا ان الانسان يقنط ويأس اذا لم يتدارك وقت الصغر بالطلب. بل ان العمر عمر كله - [01:06:28](#)

لتحصيل العلم لانه عبادة والله تعالى يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وهذا واقع في السلف وفي الخلف ان كثيرا من السلف طلبوا العلم في سن كبيرة كابن حزم. ابن حزم طلب العلم بعد الخامسة والعشرين. قبل هذا ما كان يعرف شيئا. العم اصبح اماما عظيما. وكذلك كثير من العلماء المعاصرين - [01:06:48](#)

آآ من مشايخنا نعرف بعضهم يعني طلبوا العلم في سن كبير والله علماء. اصبحوا علماء معروفين. قال السادس العزوف عن طلب العلم. عزف عن الشيء اي اعرض عنه الاعراض. الاعراض عن طلب العلم. ومن اسباب ذلك - [01:07:08](#)

في الزحم والتفرغ لمتابعة احد احداث العصر ولمعرفة الواقع. وادي امر ابتلي به كثير من الناس في هذا تجلوه يعني يجلس امام الاخبار بالساعات. ها امام الاخبار اخبار الاحوال المسلمين في في البلاد وآآ ويقول انا اتابع آآ - [01:07:28](#)

احداث آآ اتابع الواقع هو تابع الاحداث وهذا يشغلي عن طلب العلم. فهذا من تلبيس الشيطان. ما الذي يفيدك عندما تتابع هذه الاحداث؟ ما الذي اثرت الذي ترتب على هذا. هل كان لك دور مؤثر في تغيير هذه الاحداث او في رفع الظلم عن المسلمين مثلا؟ فتروا يقضي الاوقات الطويلة امام الاخبار - [01:07:48](#)

والتحليلات السياسية والبرامج الاخبارية ها وفي مطالعة الكتب التي تهتم بهذا وطالع مكتبته مليئة بهذه الكتب ويقضي اوقاته في ويترك فروض الاعيان التي اوجبها الله عز وجل عليه. قال هذا الباب يختلف الناس في ولوجههم فيه بين افراط - [01:08:08](#)

والاولان على خطر. هذا الباب يختلف. الناس في ولوجههم فيه. في دخولهم فيه. هو باب ماذا؟ باب متابعة احداث العصر بين افراط وتفریط. الافراط الغلو والتفريط التقصير. ووسط. الوسط في كل شيء هو افضل. فالاولان على خطأ. يعني الافراط خطأ - [01:08:28](#)

خطأ. الوسط هو الصحيح. قال ان طلب العلم يحثك على ان تعرف بواب ولن تستطيع ان تعالج نازلة او حادثة نزلت في واقعة الا بان تعرضها على ميزان الشرق. كما قال ابن القيم في اعلام الموقعين فان معرفة حكم الله عز وجل في المسألة ليكون الا - [01:08:48](#)

معرفة امرين معرفة حكم الله فيها ومعرفة الواقع نعم معرفة الواقع ومعرفة حكم الله فيه. اذا لم تعرف الحكم فما يفيدك معرفة الواقع؟ لا يفيدك شيئا. نعم. وقال الشاعر والشرع - [01:09:08](#)

ميزان الامور كلها وشاهد لفرقها واصلها. دليل الشرع دليل على كل الامور على الفرع والاصل. قال اذا عزف اي اعرض عن طلب العلم

والحفظ تفرغ لمتابعة الجرائد والمجلات وصد كل جهده ووقته في - 01:09:22

وقتها ثم اخذ يعالج تلك القضايا من منظوره القاصر دون الرجوع الى العلماء. فهذا الذي قد خسر ولن يعرف قدر خسارتي الا فيما بعد كما قال القائل اذا اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت على التفریط في زمن البدر. الفلاح الذي لم - 01:09:42

ازرع عندما يرى غيره يحصد يجمع الزرع سيندم على التفریط في زمن البدر انه لم يضع البدر كما وضع هذا الفلاح الذي حصد في زمن البدر ها آآ ولذلك مثلا تجد ان الذي ينشغل بتحليل الاحداث والاخبار الواقعة تجده لا يستطيع ان يحكم عليها - 01:10:05 وما درس مثلا سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. السيرة باب عظيم من اعظم الابواب التي تعين الانسان على آآ فهم الواقع. لان سيرة النبي عليه الصلاة والسلام هي مثال حي للتعامل مع الواقع في مختلف حالاته. فكيف يكون عالما بالحكم على الواقع ولم يتعلم؟ لم يطلب العلم ولم يتعلم - 01:10:26

كم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا باب عظيم من ابواب العلم لمن اراد ان يحكم على الواقع؟ قال ان مما يستنذر وينتقض ان ترى شابا من شباب المسلمين وممن يغار على حرمت الله ويذرف الدمع والدم على حرمت انتهكت. ان من - 01:10:46 ان من العيب في حقه ان يتهاون ببعض المعاصي كالغيبة والنميمة وغيرها. وان تراه جاهل بايسر الاحكام الشرعية فلا يصلي الصلاة النبوية التي قال عنها النبي صلوا كما رأيتموني اصلي. ولا - 01:11:06

ابداً الوضوء النبوي الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم من توضع كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم من ذنبه تراه جاهلا باذكار الصباح والمساء. تراه مفرطاً في امور يحفظها صغار الطلبة. قبل كبارهم - 01:11:26 فهذا من مداخل الشيطان. ولقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اعرف الناس بواقعه. وكان من وكان كان من ادري الناس بما يدور حوله من الدوائر. ولقد اقامت في عهده فتن وحوادث ونوازل ونوازل - 01:11:46

لكنه طلب العلم وحصل جما غفيرا من العلم. قدرا كبيرا. فبذلك اصبح يجد حل تلك الحوادث التي نزلت في مجتمعه ويدرك الجواب عنها في الكتاب والسنة او في اصول العلم وقواعده. ومهما دار الزمان واختلف الناس - 01:12:06 تباعدت اقطارهم فانهم ما انزل الله من داء الا وله دواء. ولم ولم تنزل مصيبة او نازلة الا وفي الكتاب والسنة ما يصلحها. وهذا امر لا يختلف لا يختلف فيه عاقلان - 01:12:26

المعوق المعوق السابح تزكية النفس وتزكية النفس ان يحب الشخص وان يحب الشخص مدح نفسه. وان يضفي على وان يضفي على نفسه القابا. اضفى على نفسه القابا يعني اطلق على نفسه القابا. وان وان يضفي على نفسه القاضي - 01:12:45 وان يفرح بسماع ثناء الناس عليه. يعني مثلا يطفئ على نفسه القابا مثلا يغضب ان لم يخاطبه الناس بلقب الشيخ او الدكتور نعم بعضهم مثلا قد يكون معه مثلا الدكتوراة فاذا قلت له يا شيخ فلان يغضب. انا دكتور فلان. نعم؟ فهذا يطفئ على نفسه ماذا؟ يضفي على - 01:13:08

القاب ولم يكن هذا اه حال السلف يعني. لم يكن هذا حال السلف. نعم. قال ولا شك ان ثناء الناس عليك من عاجل بشراك كما سأل ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل عملا فيراه الناس فيحمدونه - 01:13:28

قال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن. لكن الحذر كل الحذر ان تمدح بامر ليس فيك وتفرح وبذلك فحذاري حذاري ان يكون هذا من شأني وشأنك. وتذكر قول النبي قول الله تعالى في ذم قوم - 01:13:48

ويحب ويحب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. ثم تذكر ان ان تزكية النفس في الغالب مذموم الا في بعض المواطن بضوابط شرعية. يقول ربنا عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قل لا تعلمون - 01:14:08

الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. الذي يزكي نفسه هذا كأنه يعلم الله عز وجل بدينه كأن الله لا يعلم حقه ثقة عبادي وما في قلوب عبادي فهذا فيه نسبة الجهل الى الله تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. لا تحتاج ان تزكي نفسك لان الله عز وجل هو الذي يعلم يعلم حاله - 01:14:28

والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ان البخاري قال المتشعب بما لم يعط كلباس ثوبي زور المتشبه بما لم يعط الذي يدعي

ما ليس عنده. من امر الدين او امر الدنيا. والعجيب ان هذا الحديث مناسبتة في امر الدنيا. فوصف النبي عليه الصلاة - [01:14:48](#) من تشيع بما لم يعط في امر الدنيا وصفه بهذا الوصف. فكيف اذا كان التشيع في امر الدين يكون اعظم. يعني مناسبة الحديث ان امرأة قالت للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:15:06](#)

النبي درب فهل لي ان اتشيع من زوجي ما لم يعطيني؟ يعني زوجي متزوج امرأتين متزوج عليها امرأة اخرى. فهل لي ان اغيظ المرأة الاخرى واقول لا زوجي اعطاني كذا وكذا من المال حتى اغيظها يعني حتى اغضبها. فالنبي عليه الصلاة والسلام هذا في امر الدنيا ليس في امر الدين يعني. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال المتشيع - [01:15:16](#)

وبما لم يعطى كلابس ثوبي زور. يعني كانه يلبس ثوبين من الباطل. فكيف الذي يتشيع بما لم يعط في امر العلم ها يقول مثلا انا آآ عندي من العلم كذا وكذا ونحفظ مثلا الكتب الستة مثلا. نعم وهو لا يحفظ حتى الاربعين النووية - [01:15:36](#)

نعم يدعي لنفسه آآ العلم في وينسب لنفسه العلم في كثير من الابواب. فلا شك ان هذا ان هذا آآ شأنه اعظم يعني قال ويذم اهل الكتاب فيقولوا الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون - [01:15:56](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم. نعم يحق للانسان يا سلف ان نزكي نفسه في مواضع كما قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هذا اللي - [01:16:16](#)

يوسف زكي نفسه فقال اني حفيظ عليم لانه يعلم انه ليس هناك غيره ممن يقوم بهذا بهذه الوظيفة. وهذا مثلا تكلم الفقهاء على هذا في مسألة لطلبة توالي القضاء هل يجوز طلب توالي القضاء؟ قالوا نعم يجوز اذا علم العالم انه ان لم يطلبه سيتولاه الجاهل. فلا بأس ان يذهب الى الامام ويقول له - [01:16:36](#)

وانا اعلم من فلان ليس بقصد الكبر او بقصد تزكية النفس انما بقصد ماذا؟ الا يتولى القضاء جاهل. فهذا في مواضع معينة لكن الاصل ان تزكية النفس آآ لا تجوز. قال لكن الغالب ان حب التزكية وحب الثناء من مداخل الشيطان - [01:16:57](#)

على العباد. فالحذر ان تكون ممن يفرح ويدخله العجب اذا زكي. بل ويحرص على ان يسمع تلك تزكيات. يعني ادم من من اه من اعجب وساوس الشيطان. يعني الانسان لو فكر في هذا الامر نعم لا يسلم منه احد لان لا يستطيع احد ان يبرد - [01:17:17](#)

نخسر من هذا الامر من انه يحب المدح. ولكن الذي يزاهد الانسان في هذا انه يقول لنفسه ما الذي ستستفيد في دينك او في دنياك؟ اذا فتح كالتاس لن تستفيد شيئا يعني لن تزيد شيئا في امر الدين بل طبعاً هذا مستقل سيكون هذا عجباً ورياء ولن تزيد شيئا في امر - [01:17:37](#)

دنيا هذا مما يزهك في ماذا؟ في حب المدح والثناء والثناء من الناس ان هذا لا ينفعك بل يضرك في دينك ولا ينفعك في دنياك. قال واذا اردت ان تعرف - [01:17:57](#)

خطر حب التزكية فانظر الى تقصيرك في الطاعة. ثم انظر الى ذلك الذي زكاه. يا اي يا ترى لو كان يعلم عنك ما خفي عنه وما تعمل من الاعمال التي لا ترضي الله عز وجل. لو انها خرجت لهذا الرجل اتراه - [01:18:08](#)

يثني عليك. لو علم حقيقة امرك فيما بينك وبين الله عز وجل هل تراه سيثني عليك ويمدحك؟ الشاهد من هذا يحذر الانسان من تزكية نفسه وان يحذر الانسان من ان يبقي على نفسه القابا ليست له. ان يطلق على نفسه القابا ليست - [01:18:28](#)

لان ممن تعجل شئ قبل اوانه قبل اوانه عوقب بحرمانه. ومن اعظم نعم الله عز وجل على عباده هي نعمة ماذا نعمة الستر ان الله عز وجل ستره حال عباده. هذا ايضا مما يزاهد الانسان في تزكية الناس له. ويجعله لا يرغب في تزكيتهم. لماذا - [01:18:48](#)

لانه يعلم ان الله عز وجل انعم عليه بنعمة عظيمة اي ونعمة ما لا وهي نعمة ماذا؟ نعمة الستر. نعم؟ نعم نعمة الستر في الدنيا وتكون ستر الاخرة. ستر في الدنيا انه لم يطلع الناس على عيوبه وعلى عوراته. ولو اطلع الناس على هذا لعاد حامدهم منه ذاما له - [01:19:08](#)

حمده منهم يعود ذاما ذاماً له ويشنع عليه ولكن من رحمة الله انه ستر عيوبه عن الناس. فكيف يكافئ هذه النعمة؟ وهي نعمة الستر بحب التزكية فهذا ليس من شكر النعمة يعني من شكر نعمة الستر ها الا تفرح بتزكية الناس. فحرك بتزكية الناس هذا كفر نعمة الستر

التي انعم الله - [01:19:28](#)

عليك. وكذلك الستر يكون نعمة في الآخرة. يدني الله عز وجل عبده المؤمن فيضع عليه كنفه. يعني يستره. فيقرره بذنوبه. انظر الى كرم الله عز وجل ورحمته فانه ستين سبحانه وتعالى. حتى في الآخرة عندما يلم العبد على ذنوبه يقرره بذنوبه يستره عن اعين

الناس - [01:19:48](#)

ثم يؤتى كتابه بيمينه فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي اوتي كتابه بيمينه. لم يعلمه انه كان يعبدها الذنوب يقرر عليها. فيستره الله في الدنيا يسره الله في الدنيا والآخرة فهذه اعظم نعمة انعم الله بها على عباده الا وهي نعمة الستر فلا يكون شكر هذه النعمة بكفرها

- [01:20:08](#)

بحب التزكية من الناس او صرف العمل اليهم. قال المعوق الثامن ونختم به ان شاء الله. قال عدم العمل بالعلم عدم العمل بالعلم سبب من اسباب النحت وبركة الابن ومن اسباب قيام الحجة على صاحب العلم. ولقد اتم الله من كان - [01:20:28](#)

ان هذا شأنه فقال سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فعدم العمل بالعلم سبب رئيس من اسباب محق بركة العلم. ولهذا كان السلف احرص الناس على العمل بما يعلمون. فهذا الصحابي - [01:20:48](#)

الجليل ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معاني والعمل بهن. لم يجاوزهن لم يجاوز العشر ايات. يحفظ عشر ايات. ولا يجاوز العشر ايات حتى يعرف معانيهن - [01:21:08](#)

عمل بهن. وهذا الفرق بين حال السلف وحال الخلف. ان السلف لم يكن غرضهم مجرد حفظ القرآن. اذا ما كان غرضهم ماذا؟ فهمه والعمل فهمه والعمل به الى ذلك يقال ان عمر مكن في البقرة آ اثنتا عشرة سنة يحفظها سورة البقرة. لماذا؟ يعني كان قادرا ان

يحفظها في - [01:21:28](#)

في وقت قليل جدا بعضهم يحفظها في ايام قليلة. ولكنه كان ينشغل بفهمها وينشغل بالعمل بها. وهذه مسألة مهمة جدا ينبغي الاهتمام بها بلد في هذا الزمان تظهر بعض المشاريع التي تنادي التي تنادي بهذا آ كمشروع القرآن تدبر وعمل هذا المصحف الذي -

[01:21:48](#)

اه اه طبعا هيئة التدبر يعني يأتون بالايات ومعانيها والمستفاد منها بل الاعمال التي يمكن ان تعملها بعدما تفهم هذه الآية ورأيتهم هذا المصحف؟ نعم. مصحف القرآن تدبر وعمل. فهذا الامر ينبغي ان يربى عليه الاولاد. والا يكون قصدهم ماذا؟ حفظ القرآن فقط. لان

كثيرا من الناس الان يهتمون - [01:22:08](#)

وهذا امر محمود. ولكن ما ينبغي ان يكون الامر مقصورا على الحفظ فقط. كثير من الناس يهتمون مثلا ان يحفظ اولادهم القرآن. او ان يحفظهم القرآن وتكون هذه هي طيب فيتخذون القرآن تلاوة والله عز وجل ذم من جعل القرآن هكذا. قال ومنهم اميون لا يعلمون

الكتاب الا امانيتهم - [01:22:28](#)

وان هم الا يظنون. امانيتهم يعني تلاوة. يعني كل عملي مع الكتاب الذي انزله الله عز وجل اليهم انهم ماذا؟ يتلون ويقرأونه ولكنهم لا يفهمون شيئا منه ولكن لو ربي الاولاد الصغار على فهم القرآن قبل حفظه ل زاد ارتباطهم بالقرآن وزاد حبهم له. واصبحوا هم الذين

يرغبون في الاستزادة منه ومن - [01:22:48](#)

نعم. اما يتحول الامر الى مجرد حفظ القرآن بدون بدون فهم له. فهذا لم يكن اه هدي السلف. قال وهذا علينا رضي الله عنه يقول يهتف العلم بالعمل. فان اجابه والا افتحل. ينادي العلم بالعلم - [01:23:08](#)

العلم ينادي انك لابد ان تعمل بهذا العلم. فان اجابه العمل ان اجاب العلم والافتحل. ذهب العلم. نعم يضيع العلم ان لم تعمل به ويضيع العلم ان لم تعلمه. وتعليمه من العمل به. نعم. لان العلم والعمل قريبان. اما ان يجتمع - [01:23:28](#)

او يرتفعوا معا. وان كان هناك علم بلا عمل فانه حجة على صاحبه. يقول بشر الحافي والله ادوا زكاة الحديد. فاستعملوا من كل مائة حديث خمسة احاديث. ربع العشر كما ان زكاة المال ربع العشر - [01:23:48](#)

اثنان ونصف بالمائة فافعلوا من كل مائة احاديث اعملوا فقط بخمسة. على الاقل اعملوا بخمسة. هذا اقل شيء هذا من باب ضرب

المثل يعني قال والعمل بالعلم يعين على تثبيت العلم. واذا اردت شاهد على ذلك فانظر الى اذكار اليوم والليلة - [01:24:08](#)

واذكار الصباح والمساء والنوم والدخول والخروج من الخلاء والمنزل الى اخره. لو ان الانسان اراد حفظها انه سوف يحفظها. لكن سوف ينساها بعد حين. لكن لو انه عمل بها حيناً من دهره فانها - [01:24:28](#)

واسخة وبقدر العمل بها تزداد رسوخاً. تبقى راسخة اي ثابتة. وكلما زاد العمل بها زاد ثبوتها زاد نسوخها نعم. يقول الذهبي رحمه الله عن زمنه واما اليوم فما بقي من العلوم من العلوم القليلة الا القليل. في - [01:24:48](#)

قليل ما اقل من يعمل منهم بذلك القليل فحسبنا الله ونعم الوكيل. هذا ذهبي في القرن الثامن يقول هذا يقول ما بقي من العلوم القليلة الا القليل. يعني العلم بقي منه القليل - [01:25:08](#)

وهذا القليل عند علماء قليلين في اناس قليل. وهؤلاء القليل منهم اقل يعمل بهذا العلم. نعم. قال ما اقل من يعمل منهم بذلك كالقليل فحسبنا الله ونعم الوكيل. نعم. فاذا كان هذا كلام الذهب في القرن الثامن الهجري فما بالك بحالنا اليوم؟ فلذلك - [01:25:23](#)

على كل واحد ان يحسن الظن بربه. وان يجاهد نفسه. والله تعالى لطيف بعباده يرزق من يشاء. وهو القوي العزيز اخي القارئ ان هذا العلم الذي اعطانا الله اياه يحتاج الى زكاة فزكاة المال ربع عشره وزكاة - [01:25:43](#)

العلم ان تعمل به وان تعلمه. كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم اربع مسائل الاولى العلم الثاني العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابع الصبح - [01:26:03](#)

على الاذى فيه. وادي المسائل الاربعة جمعها الله عز وجل في سورة العصر. العصر. طيب والعصر؟ ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات العلم وعملوا الصالحات العمل وتواصوا بالحق والدعوة وتواصوا بالصبر الصبر على هذا على الاذى فيه هذه

مسائل الارض - [01:26:23](#)

قال فبقدر ما تزكي هذا ما تزكي هذا العلم يؤتيك الله عز وجل خيراً. لا تتوقع مدخله عليك كما قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. يعني بقدر ما تعمل بهذا العلم يؤتيك الله عز وجل خيراً. كما قال تعالى واتقوا الله - [01:26:44](#)

ويعلمكم الله. اتقوا الله هذا هو العمل. العمل بالعلم. اذا عملت بما علمت واتقيت رزقك الله عز وجل علم ما لم تعلم اذا عملت بما علمت رزقك الله عز وجل علمك ما لم تعلم واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني كلما زاد - [01:27:04](#)

زلت تقواك والتقوى هي العمل بما علمت. يزيد ماذا يزيد علمك؟ يزيد علمك. طيب آآ تعبتم؟ او نكمل المعوق التاسع يبدو انكم تعبتم استمر لا قد يكون في الحياة يقول تعبتنا ها نستمر ان نقف ناخذ مواقف تأسعة ان نقف. من يريد - [01:27:24](#)

يستمر يرفع يده. خلاص اذا لا احد انا ابقى معك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:27:54](#)